

التكامل بين عناصر المجموعة النحتية الواحدة عن طريق تجريد الهيئات والحركات البشرية

م/ نهى محمد زيد الشريف

محاضر في جامعة القصيم - كلية التربية - قسم التربية الفنية

N.alsharif@qu.edu.sa

ملخص البحث:

المجموعة النحتية مكونة من عدة عناصر، تحقق في مجموعها تعبيراً وقيماً جمالية تشكيلية، وتعتمد في ذلك على التكامل بين كل عناصر المجموعة.

وبداية المجموعات النحتية منذ القدم حيث ظهرت في الفن المصري القديم وكذلك في الفن اليوناني وغيرها إلا أن البحث يتطرق بشكل أكثر تفصيلاً إلى المجموعات النحتية في العصر الحديث متمثلة في أعمال هنري مور من الغرب والنحاتة سلوى شقير من الشرق حيث يعتبر النحات هنري مور من أشهر النحاتين الذين اشتهروا في عمل المجاميع في النحت الغربي. وأتضح ذلك في تمثال المستلقية الذي بدأ مور عمل سلسلة منها منذ عام 1929م، وتطور العمل بعدة مراحل حتى السبعينات، في هذا العمل أصبح كل جزء له استقلالته الذاتية بشكله ووظيفته؛ حيث كانت في عامي 1952- 53 تبحث عن علاقة بما حولها عن مشاركة فيما يحيط بها، وذلك بمحاولة النهوض أو متابعة اتجاه النظر لكنها في هذه المرة نشرت نفسها في أنحاء المحيط فأصبحت جزءاً أساسياً فيه، وأصبح الفراغ المحيط جزءاً أساسياً في التكوين. نجد هذه الفكرة أيضاً في أعمال النحاتة العربية سلوى شقير التي قسمت أعمالها إلى عدة وحدات متعددة جزأين أو ثلاث أجزاء، أو أكثر مترابطة فوق بعض ومتكاملة لتعطي الشكل الهندسي النهائي. قد يكون الفراغ جزءاً أساسياً في التكوين عند شقير مثل أعمال النحات مور. ومن الملاحظ أن سلوى تشترك مع النحات هنري مور في تقسيم العمل إلى وحدات متعددة لكنها لم تكن تعبر عن مجاميعها النحتية بأسلوب عضوي مثل أعمال مور ولكنها عبرت بالأسلوب التجريدي الهندسي الذي يعتبر من أحد وسائل الربط في تكامل المجموعة الواحدة.

وقد ورد بالبحث بعض التجارب التي تحقق الهدف من المجاميع النحتية وخصائصها وبين البحث اسم العمل والتعبير وطريقة التنفيذ والخامة المستخدمة ومن هذه الاعمال (حوار شقيقتين و.....و.....) وهذه التجارب تختبر في كل منها بعض المتغيرات، مع ملاحظة إمكانية تحقيق التكامل بين العناصر في المجموعة الواحدة، في كل تجربة. وتضم كل تجربة عدداً من الأعمال، وحيث أن كل عمل يتكون من مجموعة واحدة من عناصر منفصلة عن بعضها البعض، تكوّن في مجموعها الشكل الإجمالي، الذي يعبر عن المضمون المطلوب؛ فيمكن الحصول من كل عمل على تنوعات مختلفة باختلاف ترتيب عناصره.

وقد استخلصت النتائج من كل تجربة، إلى جانب استخلاص النتائج العامة للبحث.

حيث أمكن من خلال هذه التجارب والتطبيقات الوصول إلى اكتشاف العوامل التي عليها يقوم التكامل في العمل النحت الذي يتكون من مجموعة نحتية واحدة مكونة من عناصر متعددة، وذلك من خلال دراسة الأشكال الهندسية أو الأشكال العضوية المتواجدة في الهيئات والحركات البشرية.

الكلمات المفتاحية: المجموعات النحتية، النحت التجريدي، التكامل